

الخصائص

ومنه الغَرْبُ : الدَّلْوُ العظيمة وذلك لأنها يُغْرَف من الماء بها فذاك من (غ ر ب) وهذا من (غ ر ف) أنشد أبو زيد : .
(كأن عينيَّـَ وقد بانوني ... غَرْبانِ في جَدُولٍ مَذْجَذُونِ) .
واستعملوا تركيب (ج ب ل) و (ج ب ن) و (ج ب ر) لتقاربها في موضع واحد وهو الالتئام والتماسك . منه الجَبَلُ لشِدَّتِه وقوَّتِه وجَبْدُن إذا استمسك وتوقَّف وتجمع ومنه جَبَرَت العَطْمُ ونحوه أي قوَّيته .
وقد تقع المضارعة في الأصل الواحد بالحرفين نحو قولهم : السَّحِيلُ والصَّهِيلُ قال : .
(كأن سحيله في كل فجرٍ ... على أحساءٍ يَمُؤُودٍِ دعاء) .
وذاك من (س ح ل) وهذا من (ص ه ل) والصاد أخت السين كما أن الهاء أخت الحاء . ونحو منه قولهم (سحل) في الصوت و (زحر) والسين أخت الزاي كما أن اللام أخت الراء .
وقالوا (جَلَفَ وجَرَمَ) فهذا للَقَشَرِ وهذا للَقَطْعِ وهما متقاربان معنى متقاربان لفظاً لأن ذاك من (ج ل ف) وهذا من (ج ر م)